

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مجلة

الغلسفة

مجلة أكاديمية محكمة تصدر عن كلية الآداب في الجامعة المستنصرية
AN ACADEMIC PEER-REVIEWED JOURNAL



ISSN:1136-1992

التقييم الدولي

DOI: 10.35284

المعرف الدولي



العدد 24 2021

مجلة الفلسفة

مجلة علمية محكمة نصف سنوية يديرها قسم الفلسفة

المجلة حاصلة على المعرف الدولي Doi
تحت رقم prefix :10.35284

رئيس التحرير
ا.د. رائد جبار كاظم

الهيئة العلمية الاستشارية

1. ا.د. يمينى طريف الخولي - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر.

2. ا.د. عفيف حيدر عثمان - الجامعة اللبنانية - لبنان .

3-Professor: Juan Rivera Palomino- San Marcos – Peru

4. ا.د. مصطفى النشار - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر.

5. ا.د. احمد الوشاح - كليات كليرمونت - كلية بيترز - لوس انجلس - امريكا

6. ا.د. احسان علي شريعتي - كلية الآديان - جامعة طهران - ايران

7. ا.د. افراح لطفي عبد الله - كلية الآداب - جامعة بغداد - العراق

8. ا.د. عامر عبد زيد الوائلي - كلية الآداب - جامعة الكوفة - العراق

9. ا.م.د. محمد حسين النجم - كلية الآداب - الجامعة المستنصرية - العراق

البريد الالكتروني

art.phi_magazine@uomustansiriyah.edu.iq

التقديم الدولي: ISSN (1992-1136)

فهرست مدار الكتب والوثائق وابداعها تحت رقم (742) لسنة (2002)



العدد الرابع والعشرون

كانون الاول

٢٠٢١/١٢

مدير التحرير

أ.م.د. حيدر ناظم محمد

كلية الآداب - المستنصرية

سكرتير التحرير

م.د. أسماء جعفر فرج

كلية الآداب - المستنصرية

الاشراف اللغوي

م.د. منار صاحب

كلية الآداب/المستنصرية

اخراج وتنضيد

م.م. أنير محمد مجيد

مسؤول الموقع الالكتروني

المهندسة

ريهام ماجد عبد الكريم

نصميم وطباعة

مكتب الأثر

للنشر والطباعة

الفلسفة

مجلة علمية محكمة يصدرها قسم الفلسفة

المحتويات

كلمة رئيس التحرير

- ٢٢-١ يوسف بن عدي مفهوم الواحد قراءة في آراء الفارابي وابن رشد
- ٤٢-٢٣ أ.د.نظلة أحمد نائل الجبوري صفا مصطفى مهدي الأساليب التنظيمية الدعوية للفكر الإسماعيلي
- ٦٠-٤٣ أ.د.رحيم محمد الساعدي م.م.حيدر عبد السادة جودة أنسنة الوحي قراءة نقدية في موقف الخطاب الحدائوي للنص الديني
- ٨٠-٦١ م.د.منى فليح حسين مفهوم العقل عند الكندي والفارابي
- ١٠٠-٨١ أ.م.د. باقر ابراهيم الزبيدي المثالية الالمانية وتأويلاتها للمسيحية
- ١٢٠-١٠١ أ.م.د.سالي محسن لطيف فلسفة العقل عند نيكولاس مالبرانش
- ١٢٩-١٢١ أ.م.د.حيدر ناظم محمد حوراء حميد محسن الليبرالية السياسية عند براتراند رسل
- ١٣٠-١٣١ م.د.هجران عبد الإله احمد الفئاع-قراءة في ضوء فلسفة نيتشه
- ١٤٦-١٣١ أ.م.د.محمد حسين النجم د.سحر علاوي عزوز دور الابطال في بناء الدول عند هيردوت
- ١٦٤-١٤٧ أ.م.د.احمد عبد خضير م.م.اسماء جعفر حرية الإرادة عند توما الأكويني وجون دنس سكوت



العدد

الرابع والعشرون
كانون الاول
٢٠٢١/١٢

عنوان المراسلة
العراق-بغداد-الجامعة المستنصرية
كلية الاداب/قسم الفلسفة

ص.ب: ١٤٠٢٢

تلفون: ٤١٦٨١١٩٨

art.phil_magazine@
uomustansiriyah.edu.iq

مفهوم العقل عند الكندي والفارابي م.د. منى فليح حسين^١

الملخص:

مفهوم العقل واحد من اهم المفاهيم في الفلسفة بصورة عامة ، وفي الفلسفة الاسلامية بخاصة فالفلسفة تبدأ من تعقل الوجود ككل وتبحث في مبادئه العامة من خلال البحث العلمي القائم على الحجج العقلية والمنطقية . لذلك يسعى هذا البحث الى دراسة مفهوم العقل في الفلسفة الاسلامية ، من خلال فيلسوفين لهما مكانة مهمة في تاريخ الفلسفة الاسلامية وهما الكندي (ت ٢٥٢هـ) والفارابي (ت ٣٣٩هـ). يتناول البحث تعريف العقل وانواعه بحسب الكندي والفارابي ، ومنهجيهما العقليين، وتطبيقاتها العقل على بعض المسائل الفلسفية ودور العقل في نظرية المعرفة والسياسة والاخلاق عنده ، واخيرا التوفيق بين العقل والنقل. الكلمات المفتاحية: مفهوم - العقل - تطبيقات العقل

The Concept of Reason in Al-Kindi and Al-Farabi

keywords : reason ; theory of knowledge ; reconciling between reason and tradition

The concept of reason is one of the most important concepts in philosophy generally , and especially in Islamic philosophy . That philosophy begins from reasoning being wholly and seeks for its general principles through scientific search which is based on rational and logical arguments . So this research tries to study the concept of reason in Islamic philosophy through two philosophers who had an important place in the history of Islamic philosophy i.e. Al-Kindi (d. 252 A.H.) and Al-Farabi (d. 339 A.H.) .

The research deals with the definition of reason and its kinds according to Al-Kindi and Al-farabi ,their rational methods and applications of reason on some philosophical issues , the role of reason in theory of knowledge , politics and ethics , and finally the reconciling between reason and tradition .

المقدمة

يعد مفهوم العقل من المفاهيم التي لها أهمية في الفلسفة عامة ، فالفلسفة تبدأ بالتعقل لما في الوجود ككل، وتبحث عن المبادئ العامة للوجود من خلال البحث العلمي الذي يستند على أدلة عقلية ومنطقية ، ولأهمية العقل في الفلسفة الاسلامية ، من حيث المفهوم، جاء البحث الموسوم « مفهوم العقل عند الكندي والفارابي» نتناول فيه فيلسوفين لهما عقلية فلسفية كبيرة هما الكندي (ت ٢٥٢هـ) والفارابي (ت ٣٣٩هـ) ولتحقيق غاية البحث جاءت الخطة متضمنة محورين ، تناول المحور الاول مفهوم العقل عند الكندي وفيه فقرتين الاولى تعريف العقل وانواعه عند الكندي اما الفقرة الثانية فقد سلط الضوء فيها على منهجية الكندي العقلية وتطبيقاتها على بعض المسائل الفلسفية عنده ، على سبيل المثال موقف الكندي العقلاني في التوفيق بين العقل والنقل ، وأهمية العقل في نظرية المعرفة ، وكذلك تناولت مقام العقل في العلوم.

اما المحور الثاني فقد تناولت فيه مفهوم العقل عند الفارابي وتضمن عدة فقرات : الاولى تعريف العقل وانواعه عند الفارابي والفقرة الثانية منهجية الفارابي العقلانية وتطبيقاتها في بعض المسائل الفلسفية منها دور العقل في منطق الفارابي وأهمية العقل في نظرية المعرفة وكذلك تطرقنا لدور العقل في التوفيق بين العقل والنقل ، كما أشرنا الى دور العقل في الجانب الاخلاقي والسياسي في فلسفة الفارابي.

المحور الاول: مفهوم العقل عند الكندي

يعتبر الكندي (ت ٢٥٢هـ) احد فلاسفة الاسلام الذين اهتموا بالعقل ، ومما لا خلاف فيه ، انه واضع مرتكزات العقلانية الفلسفية في مدرسة بغداد ، وباني اسس هذه المدرسة ورائد البحث الفلسفي في هذه الربوع ، والتي جاءت تتويجاً لجهود المتكلمين من المعتزلة ، ورجال الحكمة ، اذ تظهر عقلانية الكندي من خلال حديثه عن العقل والعقلانية في ثنايا ابحاثه الطبيعية والاخلاقية والميتافيزيقية مؤكداً توافق حكم العقل وحكم الشرع (الجابري، علي حسن، ٢٠٠٩، الفلسفة الاسلامية دراسات في المجتمع الفاضل والتربية والعقلانية، ص ٢٠٦) . وللكندي اثر كبير في العقليات ، تناولها الاوربيين من بعض مؤلفاته التي طبقت في أوروبا منذ عهد العالم في الطباعة وقد وضع نظريته في العقل دمج آراء الذين سبقوه من فلاسفة اليونان بأراء له فجاءت نظرية جديدة ظلت تتبوأ مكاناً عظيماً عند فلاسفة الاسلام الذين أتو بعده من غير ان ينالها تغير يذكر (طوقان، قدوري حافظ، د.ت، مقام العقل عند العرب، ص ١٠٧).

ولأهمية العقل عند الكندي سنتناول (تعريف العقل وانواعه عنده ، ومنهجيته العقلانية في التوفيق بين الحكمة والشريعة ودور العقل في نظرية المعرفة وكذلك نتطرق لمقام العقل في العلوم عند الكندي.

أولاً: تعريف العقل وأنواعه عند الكندي

عرف الكندي العقل هو « جوهر بسيط مدرك للأشياء بحقائقها» (الكندي، د.ت، رسالة في العقل، ص ٣٥٣) . ويقسم الكندي العقل (كأداة للعقلانية ومحتوى) الى اربعة انواع (الكندي، د.ت، رسالة في العقل، ص ٣٥٣-٣٥٤) (الجابري، علي حسن، ٢٠٠٩، الفلسفة الاسلامية دراسات في المجتمع الفاضل والتربية والعقلانية، ص ٢٠٧) . فالعقل بالفعل أبداً

هو في المصطلح العربي (العقل والفعل) الذي يقع خارج الانسان ، أما العقل الانساني ، فهو استعداد النفس العاقلة لتقبل المعقولات ؛ لتكون عقلاً مستفاداً أما العقل البياني فهو العقل الذي تنكشف امامه الحقائق بفضل تحقيق المعقولات في النفس ، والعقل اذاً هو أداة التحكم في القوتين الشهوانية والغضبية ، اما اتحاد الصور بالنفس، فيتجسد حينما تصبح هي والمدركات شيئاً واحداً فتكون عقلاً بالفعل ، بعد ان توحدت النفس العاقلة ، هي والصورة العقلية فأصبحت عاقلة ومعقولة.

فأذن العقل أما عله في اول لجميع المعقولات والعقول الثواني ، واما ثان وهو بالقوة للنفس ما لم تكن النفس عاقلة بالفعل والثالث هو الذي بالفعل للنفس قد اقتنته وصار لها موجوداً حتى شاءت استعمالته وظهرته لوجود غيرها منها كالكتابة في الكاتب فهي له معدة ممكنة قد اقتناها وثبتت في نفسه فهو يخرجها ويستعملها متى شاء . واما الرابع فهو العقل الظاهر من النفس متى اخرجته فكان موجوداً لغيرها منها بالفعل فأذن الفصل بين الثالث والرابع ان الثالث قنيتة للنفس ولها أن تخرجه متى شاءت والرابع انه اما وقت قنيتة اولاً واما وقت ظهوره ثانياً فهو الظاهر في النفس ، متى ظهر بالفعل (الكندي، د.ت، رسالة في العقل، ص ٣٥٨).

ثانياً: منهجية الكندي العقلية

دور العقل في التوفيق بين الحكمة والشريعة

تظهر نزعة الكندي العقلية الفلسفية في كثير من مؤلفاته (حري، خالد، ٢٠٠٣، المدارس الفلسفية في الفكر الاسلامي والفارابي رؤية جديدة، ص ٢١) إذ كان الكندي مؤمناً بالفلسفة عاكفاً عليها ينظر فيها التماساً لكمال نفسه كما كان الاسلام جزءاً من ميراثه الروحي لذلك كان مدفوعاً بدافع التوفيق بين الدين والفلسفة يضاف الى ذلك ان الكندي مفكر حر يحس القلق والخوف من المحدثين والفقهاء وسلطانهم ولذلك كان لا يبد له من محاولة التوفيق بين العقل والنقل واذا ما رجعنا الى تعريفه للفلسفة هي « علم الاشياء بحقائقها» (الكندي، د.ت، الكندي في الفلسفة الاولى، ص ١٠٤). وكيف انه ادخل فيها « علم التربية ،وعلم الوحدانية وعلم الفضيلة وجملة علم كل نافع والسبيل اليه» (الكندي، د.ت، الكندي في الفلسفة الاولى، ص ١٠٤) وهذا في نظر الكندي ماجاء به الرسل الصادقون من عند الله تعالى أذ يقول الكندي حول ذلك « واقتناء هذه جميعاً هو الذي أتت به الرسل الصادقة عند الله جل ثنائه» (الكندي، د.ت، الكندي في الفلسفة الاولى، ص ١٠٤).

فالفلسفة علم الحق والدين علم الحق فهناك أذن اتفاق بين الفلسفة والدين او ان الحق مشترك بينهما معاً هذه هي نقطة اللقاء والفلسفة هي بحث عن الحق ومعرفة بالحق وعمل بالحق كما ان الدين طلب للحق واهتداء الحق والتزام بالحق (الكندي، د.ت، الكندي في الفلسفة الاولى، ص ٥٥-٥٨).

اذ كانت نزعة الكندي العقلية واسلوبه المنطقي في العرض يعتمد فيه على مقدمات وحجج برهانية فهو يسمى الفلسفة « علم الاشياء بحقائقها » ، فنراه يلزم خصومها (أي الفلسفة) وخصومه بالاعتراف بوجوب اقتنائها وقد انطلق من أن موقفهم لا يخلو من القول بوجوب اقتنائها او عدم الوجوب ، فأن قالوا : أنه يجب ، وجب طلبها عليهم ، وإن قالوا : إنها لاتجب وجب عليهم ان يحضروا عليه ذلك ، وأن يغطوا على ذلك برهاناً

، وإعطاء العله والبرهان من قنية علم الاشياء بحقائقها فوجب اذن طلب هذه القنية بألسنتهم والتمسك بها اضطرار عليهم (ذاكر، نضال، ٢٠١٣، المسائل المنطقية في رسائل الفلسفية ومصنفاته العلمية، ص ٢٤١)

يبدو لنا ان الكندي وضع مشكلة الصراع بين الفلسفة والدين في وضعها الصحيح واتخذ من نفسه ممثلاً للفكر الفلسفي وصاحباً لحمى الفلسفة ضد علماء الدين المتعصبين الذين لا يدركون حاجة الشريعة الى العقل والتفلسف لبيان امور كثيرة من امور الدين ورأى انه لامجال لان يتهم القضاة المتكلمين بالخروج عن الدين او ان يتهم الفلاسفة بالكفر والالحاد لكي يحل غضب اولي الامر العامة عليهم والكندي جعل نقطة التقاء الفلسفة والدين حول محور واحد ومن اجل غاية واحدة هي الحق بل يرى ان الحق والبحث عنه وابتغاء الوصول اليه هو محور الارتكاز بينهما ويقول الكندي بعد ان عرف الفلسفة أنها علم الاشياء بحقائقها وبأن اشرف فروع الفلسفة هو العلم الالهي او الفلسفة الاولى التي سماها الحق الاول الذي هو علة كل حق كما ان علة وجود كل شيء وثباته الحق والحق لا يختلف بين الفلسفة والدين مهما اختلفت في القضايا والاساليب بل ان الكندي يقرب بين العلمين من حيث الموضوع والمنهج والغاية والفلسفة والدين يتفقان في «الموضوع» ونقطة بداية كل منهما هو الحق والحقيقة في الاشياء المخلوقة والعلة الخالقة جملة وتفصيلاً كما انهما يتفقان في «الغاية» التي يسعى كل منهما للوصول اليها وهي طلب الحق تحقيق الخير (عويضة، كامل محمد، ١٩٩٣م، الكندي ص ٣٧-٣٩).

والحق عند الكندي هو الله وهو كذلك عند المتكلمين وهو كذلك عند الصوفية وهو كذلك عند المحدثين بل ان الحق هو أحد اسماء الله الحسنى وكل ما بقي من تباين بين الفريقين وسائر فرق المسلمين الذي تكلم الكندي بأسمهم فالاتفاق اذاً حاصل بين الدين والفلسفة واذا ما كان خلاف بينهما ينحصر هذا الخلاف في طريق الوصول الى الحق فالفلسفة طريقها البرهان والمحدثون طريقهم السمع والخبر وطريق الصوفية السلوك والصفاء ولعل هذا ما يرمي اليه الكندي في عبارته السابقة ان في علم الاشياء بحقائقها اي في الفلسفة علم الربوبية وعلم الوجدانية وعلم الفضيلة ويجب اقتناء الفلسفة والجد في طلبها لمصلحة العقل والنقل والدين والدنيا هذه هي خلاصة الكندي في مسألة العلاقة بين الدين والفلسفة وقد ظلت مسألة التوفيق بين العقل والنقل بين الدين والفلسفة على رأس المسائل التي اتسمت بها الفلسفة الاسلامية وطبعتها بطابعها اثباتاً لثائرة العرب على علوم العجم ومدافعة لنظرة المسلمين او الفريق المتزمت ومنهم من هذه العلوم لقد كانت هذه المسألة الهاجس الاكبر الذي ارق الفلاسفة واقلقهم وأثار اقصى اهتمامهم (مرحبا، محمد عبد الرحمن، ١٩٨٥، الكندي، ص ٥٩-٦٠).

يذكر لنا جميل صليبا كيف وفق الكندي بين الدين والفلسفة لقد صرح الكندي ان الفلسفة هي علم الاشياء بحقائقها وانها تشتمل على علم الربوبية وعلم الوجدانية وعلم الفضيلة وعلم كل نافع والسبيل اليه والبعد عن كل ضار والاحتباس منه وان غرض الفلسفة في علمه أصابه الحق وفي عمله العمل بالحق ان هذه المعاني التي تضمنتها هذه التعريفات مشتركة بين الدين والفلسفة وان الفلسفة كالدين هادية الى الحق وهي اشرف علم بأشرف معلوم وفي معرفتها كمال الانسان وقمامه فلا معنى اذن للوقوف ازاء الفلسفة

موقفاً سلبياً لأنها لا تختلف عن الدين في غايتها ومعنى ذلك ان الحقيقة واحدة وما امرنا به الشرع متفق على ما دل عليه العقل. (صليبا، جميل، ١٩٦٤، الدراسات الفلسفية ص ١٢٢-١٢٣)

يظهر جمع الفلسفة للغايتين النظرية والعملية عند الكندي في غرض الفيلسوف من الفلسفة اصابة الحق وفي عمله العمل بالحق وعلى كل حال فأن ما يجب ان يقال ان مشكلة التوفيق بين الفلسفة والدين من أهم المسائل التي تصدى لها الفكر الاسلامي الفلسفي بل ان الفكر الديني يهودياً كان ام نصرانياً ام اسلامياً لم يترك لهذه المسألة دون الخوض فيها. (عويضة، كامل محمد، ١٩٩٣م، الكندي، ص ٣٩-٤١)

اهمية العقل في نظرية المعرفة عند الكندي

يشير الكندي الى انواع المعرفة (ذاكر، نضال، ٢٠١٣، المسائل المنطقية في رسائل الفلسفية ومصنفاته العلمية، ص ٢٥٠) ويقسمها كالتالي :

المعرفة الحقيقية ، وهي المعرفة بحقائق الاشياء ، وهي الفلسفة عند الكندي .
المعرفة الظنية، وهي التي تشابه فيها الآراء على الباحث فلا يستطيع أن يقطع بصحتها أو عدمه ، وهذا التشابه يسبب له الحيرة عماد الجهل.
المعرفة الخادعة أو الخاطئة وهذا النوع من المعرفة (اعظم المجهولات).

والسبب المؤدي للوقوع فيها هو اتباع الاهواء وتحكيمها في أمور المعرفة وقد أراد الكندي بذلك ان يقول ان اتباع الهوى بدلاً من اتباع العقل وقوانينه يؤدي الى الوقوع في الخطأ ، إذ اشارة الى كيفية تحصيل المعرفة الحقيقية وهو انه يتم بالبرهان ، وإن البرهان وأن كان يؤدي الى معرفة جديدة مكتسبة الا انه لا بد له من أوائل كلية أبدية كما يسميها الكندي اي بديهيات لاحتياج الى برهان ، تعلم بدايتها بنفسها لا من غيرها ، كقولنا : بأن كل الاشياء المساوي كل واحد منها لشيء واحد فأن بعضها يساوي بعضها (ذاكر، نضال، ٢٠١٣، المسائل المنطقية في رسائل الفلسفية ومصنفاته العلمية، ص ٩٧)

وللكندي رأي مهم في مناهج البحث في كتابه (في الفلسفة الاولى) (ذاكر، ٢٠١٣، صفحة ٢٥٠) خلاصة أن لكل من العلوم النظرية أي الطبيعيات والرياضيات والالهيات ، طبيعة خاصة به ، غير انه يؤكد في كتاب (الصناعة العظمى) ان الطريق الصحيح الى العلم هو البرهان ويرى أنه يشتمل على في صورته الكاملة في علم الرياضيات وذلك لارتباطه بالصورة ، إذ الصورة سبب القوام والثبات في الاشياء ، اما العلمان الطبيعيات والالهيات فالمعرفة فيهما غير علمية بالصورة الكاملة كما هو الحال في الرياضيات، وذلك لان العلم والطبيعي مرتبط بالمادة او الهوى التي تتغير وتتعاقد عليها الكيفيات فالعلم بها غير ثابت والعلم الالهي غير مدرك بعلم يحيط به لأنه لا يظهر بشيء من الحواس ولا يقارن المحسوسة بل مفارق لها ابدأً (ذاكر، نضال، ٢٠١٣، المسائل المنطقية في رسائل الفلسفية ومصنفاته العلمية، ص ٢٥١)

وقد طبق الكندي البرهان في اثبات كرية الارض ، وان شكل ماء البحر كروي... وايضاً أن جميع العناصر والجرم الاقسين كرية ليكون القول في ذلك تاماً من جهة المنطق والطبيعة والرياضة. (الكندي، د.ت، رسالة الكندي الى أحمد بن المعتصم في ان العناصر والجرم الاقصى كرية الشكل، ص ٤٧-٥٣) (ذاكر، نضال، ٢٠١٣، المسائل المنطقية في رسائل الفلسفية ومصنفاته

العلمية، ص ٢٥١)

وما دام الوجود في نظر الكندي وجوديين : احدهما حسي مشتمل على الاشياء الجزئية التي يمكن تمثيلها في النفس ، والآخر عقلي مشتمل على الاشياء الكلية التي لا يمكن تمثيلها في النفس تمثلاً حسيّاً ، وكان طريق الوصول الى المعرفة مشتملاً على وسيلتين : الاولى هي الادراك الحسي والثاني هي النظر العقلي ، اما الوسيلة الاولى فهي اقرب من الانسان وابتعد عن الحقيقة بها تدرك المحسوسات الجزئية الدائمة التغير ادراكاً مباشراً بلا زمان ولا مؤونة ولا تعب وبها تثبت صورة الشيء في المخيلة ، واما الوسيلة الثانية اعني النظر العقلي فهي ابعد عن وجودنا الحسي واقرب من الحقيقة بها تدرك الاوليات العقلية والمبادئ الكلية ادراكاً واضحاً وبها تكشف عن ماهيات الاشياء وطبائعها وعلاقتها الذاتية مثل قولنا ان الشيء لا يكون في وقت واحد ومن جهة واحدة معدوماً وموجوداً قديماً وحادثاً او قولنا ان الشئيين المساويين لشيء ثالث متساويان فهذه كلها قضايا عقلية ندركها بالبداهة او بالنظر العقلي من غير ان نحتاج في ادراكها الى التمثيل الحسي في النفس (صليباً، جميل، ١٩٦٤، الدراسات الفلسفية، ص ١١٢-١١٣).

ويرى الكندي ان المعرفة العقلية تتم بطريقتين المبادئ الفطرية الموجودة في العقل وهي التي تستمدّها النفس الناطقة من طبيعة العقل ذاته لامن خارج وهي مثل البديهيات والمسلّمات وسائر القضايا التي لا تحتاج الى برهنة واستدلال او قياس والطريق الثاني لتمام المعرفة هي المعقولات الكلية التي تأتي بطريق الاكتساب والتعليم والنظر اي من الخارج والذي يكتسب من الخارج هو الانواع والاجناس اي المفهومات الكلية التي تحصل بواسطة التجريد للمعاني والصفات المشتركة بين سائر اشخاص وافراد الجنس أو النوع الواحد وهذا لا ينافي الا بعد نظر واستقراء وقياس واستنتاج ثم تجريد وهذه المراحل كلها تدل على المعرفة الكسبية لا الضرورية او الفطرية (عويضة، كامل محمد، ١٩٩٣م، الكندي ص ٨٦-٨٧) اذن المعرفة العقلية تحصل بأمرين بمبادئ نظرية في العقل يضاف اليها معقولات كلية من الخارج وهذه المعقولات موجودة لأن العقل يدركها ادراكاً مباشراً ، فالحس يدرك الوجود الحسي الجزئي والعقل يدرك الوجود العقلي الكلي الاول يدرك المحسوسات والثاني يدرك المعقولات وهذه المعقولات الكلية تعتمد في تحصيلها على مبادئ عقلية موجودة في النفس بالفطرة يسميها الكندي (الاولى العقلية المعقولة اضطراراً) (مرحبا، محمد عبد الرحمن، ١٩٨٥، الكندي، ص ٤٧-٤٨)

ويتبين مما سبق ان المعرفة عند الكندي بنوعها اضطرارية وليست اختيارية او ارادية بمعنى ان طبيعة الانسان العاقل تعريفه ووظيفته الاساسية تتركز اساساً حول هذه المعرفة وكأن الانسان والوجود الانساني وجد ليدرك ، لينظر ، ليعرف ، ليرى ، ليعاني ، ليعتقل سائر الاشياء التي حوله ويتأمل فيها ويستنبط منحها على كونها قاصرة عن ايجاد ذواتها وبالتالي فهي مفتقرة الى موجد لها من الخارج منعها الوجود من العدم ثم يمنحها دائماً استمرار الوجود بالحفظ والعناية والمدد الدائم (عويضة، كامل محمد، ١٩٩٣م، الكندي ص ٨٧)

ان المنهج الذي يتبعه الكندي في معرفة هذا العالم انما يكون بالاعتماد على شهادة الحواس وما تقدمه من وقائع لا يشك العقل فيها هناك طريقتين للمعرفة : طريق الحس وطريق

العقل وهما مسيران للانسان هما هو انسان على الا يستقل احدهما بنفسه بل يتعاونان معاً فيقدم احدهما المساعدة الحسية ويحلل الثاني هذه المادة ويحكم لها او عليها وهناك طريق ثالث للمعرفة غير ميسر لكل احد بل يختص الله به من يشاء من عباده يسميهم (ذوي الدين والالباب) هذا الطريق هو طريق الوحي والالهام الذي يختص الله به الانبياء وحدهم ، يسمي الكندي المعرفة التي تأتي من هذا الطريق بالمعرفة الالهية او العلم الالهي فطرق المعرفة اذن ثلاث حسية وعقلية واشراقية والاولى تحصل بالحواس الظاهرة والباطنة والثانية تتم بالاستدلال والاستنباط والبرهان والثالثة بالحدس والالهام (مرحبا، محمد عبد الرحمن، ١٩٨٥، الكندي، ص ٤٨-٥٠).

ويعد الكندي معرفة الحق ثمرة لتضامن الاجيال الانسانية فكل جيل يضيف الى التراث الانساني ثمار افكاره ويمهد السبيل لمن يجيء بعده ويدعو الى مواصلة البحث عن الحق والمثابرة في طلبه وشكر من يشغل نفسه وفكرة في ذلك وهو يعتبر طالبي الحق شركاء وان بينهم نسباً ورابطة قوية هي رابطة البحث عن الحق والاهتمام به قد دفعه اهتمامه بالحق وطالبه الى الشعور بمسؤوليته وان عليه ان يساهم في بناء الحقيقة ويدعو الى الاخلاص لها (طوقان، قدوري حافظ، د.ت، مقام العقل عند العرب، ص ١٠٨-١٠٩)

ج-مقام العقل في العلوم

تعتبر الكيمياء من العلوم التي اهتم بها الكندي اذ له رسائل فيها منها كتاب كيمياء العطر، ورسالة في العطر وانواعه وكتاب التنبيه على خدع الكيمائيين، وكتاب في ابطال دعوى من يدعي صنعة الذهب والفضة (ابن النديم، د.ت، الفهرست ص ٢٦١) (الاهواني، احمد فؤاد، د.ت، الكندي فيلسوف العرب، ص ٢١٤) ومن الجدير بالملاحظة ان هناك دور للعقل في الكيمياء وللكندي رؤية عقلية ثابتة يرى فيها ان الاشتغال في الكيمياء بقصد الحصول على الذهب يذهب بالعقل والجهود ووضوح رسالة سماها (رسالة في بطلان دعوى المدعين صنعة الذهب والفضة وخدعهم) (الاهواني، احمد فؤاد، د.ت، الكندي فيلسوف العرب، ص ١٨٩).

ونلاحظ ايضاً دور العقل في الفلك، اذ للكندي العديد من المؤلفات الفلكية يذكرها ابن النديم منها كتاب في امتناع وجود مساحة الفلك الاقصى المدبر للأفلاك، كتاب رسالته في ظاهريات الفلك وغيرها، (ابن النديم، د.ت، الفهرست، ص ٢٨٥) اذ كان الكندي لا يؤمن بأثر الكواكب في احوال الناس ولأقول بما يقول به المنجمون من التنبؤات القائمة على حركات الكواكب ولكن هذا لا يعني ان لم يشتغل في الفلك فقد وجه اليه اهتمامه من ناحية العلمية وقطع شوطاً في علم النجوم وارضادها ومن دراسته في (العلة القريبة للكون والفساد) (الكندي، رسالة الابانة عن العلة الفاعلة القريبة للكون والفساد تحقيق: محمد عبد الهادي ابو ريده ، ص ٢٠٨-٢٣٧).

يتجلى انه كان بعيداً عن التنجيم لا يؤمن بأن للكون صفات معينة من النحاس او السعد او العناية بأسم معينة وهو يبعث في العوامل الكونية وفي نظرية الفعل واوضاع الاجرام السماوية فلقد لاحظ اوضاع النجوم والكواكب وخاصة الشمس والقمر بالنسبة للارض وما لها من تأثير طبيعي وما ينشأ عنها من ظاهرات يمكن تقديرها من حيث الكم والكيف والزمان والمكان (طوقان، قدوري حافظ، د.ت، مقام العقل عند العرب، ص ١٠٥-

ونلاحظ للعقل مقام في البصريات والمرئيات وله فيها مؤلف لعله من اروع ما كتب قد انتشر هذا الكتاب في الشرق والغرب وكان له تأثير على العقل الاوربي واشتغل الكندي في الفلسفة وله فيها تصانيف ومؤلفات جعلته من المقدمين ويعتبرها المؤرخون نقطة تحول في تاريخ الفكر العلمي عند العرب وكان يهدف من دراسته الفلسفية ان يجمع بينها وبين الشريعة وقد تجلى هذا في أكثر مصنفاة والكندي امام مذهب فلسفي اسلامي في بغداد وقد اثرت الفلسفة على اتجاهات تفكيره فكان ينهج منهجاً فلسفياً يقوم على العناية بسلامة المعنى من الوجهة المنطقية واستقامته في نظر العقل وكذلك يقوم منهج الكندي على ذكر المقدمات ثم يعمل على اثباتها على منهج رياضي استدلالي (طوقان، قدوري حافظ، د.ت، مقام العقل عند العرب، ص ١٠٧)

ونلاحظ ايضاً أهمية العقل في الرياضيات اذ له رسالة في ان الفلسفة لا تنال الا بالرياضيات اذ يقول الكندي في ذلك « فقد ينبغي لمن اراد علم الفلسفة ان يقدم استعمال كتب الرياضيات على مراتبها». (الكندي، د.ت، رسالة في انه لاتنال الفلسفة الا بالرياضيات، ص ٣٨٧)

اي ان الانسان لا يكون فيلسوفاً الا اذا درس الرياضيات ويظهر ان فكرة اللجوء الى الرياضيات وجعلها جسراً للفلسفة اثرت على بعض تأليفه فوضع رسائل في الايقاع الموسيقي قبل ان تعرف اوربا الايقاع بعده قرون (طوقان، قدوري حافظ، د.ت، مقام العقل عند العرب، ص ١٠٥-١٠٦)

ونلاحظ ايضاً دور للعقل في الطب طبق الحروف والاعداد على الطب ولاسيما في نظرياته المتعلقة في الادوية المركبة ويقول دي بور ان الكندي بنى فعل هذه الادوية كما بنى فعل الموسيقى على التناسب الهندسي والامر في الادوية امر تناسبي في الكيفيات المحسوسة وهي الحار والبارد والرطب واليابس (طوقان، قدوري حافظ، د.ت، مقام العقل عند العرب، ص ١٠٧)

وأخيراً لابد من الاشارة الى ان الكندي ذو روح علمي صحيح ابعده عنه الغرور وجعله ينصح الانسان العاقل انه مهما بلغ فيه العلم فهو لايزال مقصراً وعليه ان يبقى عاملاً على مواصلة البحث والتحصيل اذ ذكر في هذا الشأن ، العاقل من يظن ان فوق علمه علماً ، فهو ابداً يتواضع لتلك الزيادة والجاهل يظن انه تناهى فتمتته النفوس (طوقان، قدوري حافظ، د.ت، مقام العقل عند العرب، ص ١١٠)

المحور الثاني: مفهوم العقل عند الفارابي

اولاً: تعريف العقل وانواعه عند الفارابي

ان العقل عند الفارابي هو القوة المفكرة « التي تستنبط وتميز الاعراض التي شأنها ان تدل على المعقولات التي شأن جزئياتها توجد بالارادة عندما يلتمس ايجادها بالفعل عن الارادة في زمان محدد ومكان محدد وعند وارد محدد طال الزمن ام قصر عظم المكان ام صغر» (الفارابي، ابو نصر، ١٩٨١، تحصيل السعادة، ص ٦٨) . وكما قال عن العقل الانساني « هو هيئة ما في مادة معدة لأن تقبل رسوم المعقولات» (الفارابي ، ٢٠١٤، ابو نصر، اراء اهل المدينة الفاضلة، ص ٢٧٤).

وأن العقل هو القوة الناطقة عند الانسان والذي به يتميز عن سائر الحيوان والعقل عند الفارابي كما هو عند ارسطو عقلان: عقل عملي ووظيفية معرفة الصناعات والمهن وعقل نظري يجوز به الانسان المعرفة اذا كانت النفس كمال الجسم فأن العقل هو كمال النفس وما الانسان كما يرى الفارابي الا العقل على الحقيقة. (زايد، د.ت، الفارابيس، ص ٤٧)

ويذكر الفارابي ان كلمة العقل تقال على نواحي كثيرة وهي: اولاً العقل الذي يقول به الجمهور والثاني العقل وطبيعته عند المتكلمين والثالث العقل الذي يذكره ارسطو طاليس في كتاب البرهان والرابع العقل الذي يذكره في كتاب الاخلاق والخامس العقل الذي يذكره في كتاب النفس والسادس العقل الذي يذكره في كتاب مابعد الطبيعة وسنفضل القول في معنى كل واحد من معاني العقل (الفارابي، ٢٠٠٧، رسالة في العقل، رسائل الفارابي، ص ٣-٤) **أ-العقل الذي يقول به الجمهور:**

اما العقل الذي يقول به الجمهور في الانسان انه عاقل فأن مرجع مايعنون به هو الى العقل وذلك انه ربما قالوا في مثل معويه انه كان عاقلاً وربما امتنعوا ان يسموه عاقلاً ويقولون العاقل يحتاج الى دين والدين عندهم هو الفضيلة (الفارابي، ٢٠٠٧، رسالة في العقل، رسائل الفارابي، ص ٤)

وعليه المقصود بالفاضل الذي يحسن الرأي في استنباط الخير والشر لكنهم يابون تسمية العاقل على الشخص الذي يحسن استنباط الشر بل يسمونه متعايلاً وداهية. (عبد الصاحب، هاني، ٢٠١٠، نظرية المعرفة عند الفارابي، ص ٦٣) « ونلاحظ هنا أن الجمهور يؤكد على الحاجة الى الدين كونهم يرون ان جودة الرؤية مرتبطة بالفضيلة فيكون العقل عندئذ اداته في فعل الخير وتجنب فعل الشر ويحتاج صاحبه الى دين لأن الدين الفضيلة». (عبد الصاحب، هاني، ٢٠١٠، نظرية المعرفة عند الفارابي، ص ٦٤)

ب-العقل وطبيعته عند المتكلمين
اما العقل الذي يردده المتكلمين على السننهم فيقولون في الشيء هذا مما يوجبه العقل او ينفيه العقل او يقبله العقل او لايقبله العقل. (الفارابي، ٢٠٠٧، رسالة في العقل، رسائل الفارابي، ص ٧).

وانما يعنون به المشهور في بادى الرأي فأن بادى الرأي المشترك عند الجميع أو الاكثر يسمونه العقل. (الفارابي، ٢٠٠٧، رسالة في العقل، رسائل الفارابي، ص ٨).
اي المقصود بالعقل هنا المشهورات والبداهيات التي يعترف بها الجميع ويقربها دون اي وقفه وتأمل فالعقل المستعمل في المنظومة الكلامية يصفها الفارابي بالمشهورات والبداهيات وان كان فيما بعد يتهم المتكلمين بالتناقض حيث يجدهم يتحدثون عن العقل الذي قال به ارسطو في كتاب البرهان لكنهم يقولون شيئاً ويستخدمون شيئاً آخر (عبد الصاحب، هاني، ٢٠١٠، نظرية المعرفة عند الفارابي، ص ٦٤).

ج-العقل الذي يذكره ارسطو طاليس في كتاب البرهان
اما العقل الذي يذكره ارسطو طاليس في كتاب البرهان يعني « قوة النفس التي بها يحصل للانسان اليقين بالمقدمات الكلية الصادقة الضرورية لاعن قياس اصلاً ولا عن فكر

بل بالفطرة والطبع او من صباه او من حيث لا يشعر ن اين حصلت وكيف حصلت»
(الفارابي، ٢٠٠٧، رسالة في العقل ، رسائل الفارابي، ص ٨)

« فأن هذه القوة جزء ما من النفس يحصل لها المعرفة الاولى لابفكر ولا بتأمل أصلاً واليقين بالمقدمات التي صفتها الصفة التي ذكرناها وتلك المقدمات هي مبادئ العلوم النظرية» (الفارابي، ٢٠٠٧، رسالة في العقل ، رسائل الفارابي، ص ٨-٩).

حيث يتكلم ارسطو عن هذه المقدمات الصادقة وأن العقل الانساني يقبلها على انها اوائل يقينية بدون قياس ولا يبرهن عليها ويسميها ارسطو بالمبدأ الاول ومثال ذلك الكل اعظم من الجزء وهذه المبادئ هي غير ذات وسط ولا توجد مقدمة او قضية أقدم منها وقال ان هذه القوة احد اجزاء النفس وهي التي تكتسب بها المعارف الاولى ومبادئ العلوم النظرية. (عبد الصاحب، هاني، ٢٠١٠، نظرية المعرفة عند الفارابي، ص ٦٥)

د-العقل الذي يذكره في كتاب الاخلاق

اما العقل الذي يذكره ارسطو في كتاب الاخلاق والذي يريد به جزء النفس الذي يحصل فيه بالمواظبة على اعتياد شيء مما هو في جنس من الامور على طول الزمان اليقين بقضايا ومقدمات في الامور الارادية التي شأنها ان تؤثر او تجتنب (الفارابي، ٢٠٠٧، رسالة في العقل ، رسائل الفارابي، ص ٩)

« فهو العقل الناشئ عن التجربة الذي يأتي عن كثرة التجارب التي يمر بها الانسان بحيث تكون له ملكة استنباط الآراء الصحيحة التي تكتسبها النفس مع مرور الايام للتمييز بين الافعال الخيره والافعال الشريرة وقبولها دون الحاجة الى البرهان اي ان النفس تكتسب مع الزمن نوعاً من الخبرة الاخلاقية فتعتاد التفرقة بين الافعال الاختيارية التي يجب القيام بها والافعال الاختيارية التي يجب الاحجام عنها». (عبد الصاحب، هاني، ٢٠١٠، نظرية المعرفة عند الفارابي، ص ٦٦)

ه-العقل الذي يذكره في كتاب النفس

اما العقل الذي يذكره في كتاب النفس فإنه جعله على اربعة انحاء عقل بالقوة وعقل بالفعل وعقل مستفاد والعقل الفعال. (الفارابي، ٢٠٠٧، رسالة في العقل ، رسائل الفارابي، ص ١٢)

أ-العقل بالقوة

وهو نفس او جزء من نفس او قوة من قواها او شيء ذاته مستعدة لانتزاع ماهيات الاشياء وصورها دون موادها فهو كهيئة في مادة تنطبع عليها صور الموجودات كما تنطبع النقوش على الشمع وهيئة النقوش هذه هي المدركات أو المعقولات ففي الاشياء المحسوسة معقولات بالقوة.

تصبح بالفعل في الذهن عند انتزاعها بواسطة الحواس وبهذا الانتقال يصبح العقل الذي كان بالقوة عقلاً بالفعل. (الفارابي، ٢٠٠٧، رسالة في العقل ، رسائل الفارابي، ص ٤٨).

ب-العقل بالفعل

« أما العقل بالفعل فهو مرتبة اسمى من العقل بالقوة يتدرج الذهن اليها عند حصوله على طائفة ن المعقولات» (الفارابي، ٢٠٠٧، رسالة في العقل ، رسائل الفارابي، ص ٤٨٢)

وإذا لم يدرك هذا العقل معقولات معينة يظل بالقوة بالنسبة لها فالمعقولات على تعبير

الفارابي معقولات بالقوة وهي التي لم تنتزع عن موادها معقولات بالفعل انتزعت عن موادها وصارت صوراً للعقل فأصبح بها العقل عقلاً بالفعل ولهذا فإن كونها معقولات بالفعل او عقلاً بالفعل شيء واحد بعينه إذ أن للمعقولات وجوديين : وجود بالقوة في المحسوسات قبل ان تعقل وأخر في العقل فأذا عقل الانسان بالتجريد الذهني المعقولات المجردة ووصل عقله الى مرتبة العقل بالفعل لم يكن بذلك قد عقل شيئاً خارجاً عن ذاته (الفارابي، ٢٠٠٧، رسالة في العقل ، رسائل الفارابي، ص ٤٨-٤٩)

ج-العقل المستفاد

اما العقل المستفاد فهو مرتبة يصبح فيها العقل البشري قادراً على ادراك الصورة المجردة التي لم تخالط المادة اصلاً ولكن العقل المستفاد يستطيع ان يدرك الصور المجردة وهي تمتاز عن المعقولات المجردة بأنها لم تكن في مادة بحيث تنتزع منها ولكنها دائماً مفارقة مثل العقول السماوية او المفارقة ولكن هل كل ذهن بشري قادر على الوصول الى درجة العقل المستفاد ؟ كلا ان مرتبة العقل المستفاد هي التي اسمى مراتب الادراك البشري لا يبلغها العقل بالفعل الا بعد ان تصر فوق العقل المنفعل أتم واشد مفارقة للمادة ومقارنة من العقل الفعال ولا يكون بينه وبين العقل الفعال شيء آخر . كما يقول الفارابي (الفارابي، ٢٠٠٧، رسالة في العقل ، رسائل الفارابي، ص ٤٩)

« فإن افراد البشر يتفاوتون في معلوماتهم نظراً للتفاوت الموجود في مرات عقولهم ومن يصل منهم الى درجة العقل المستفاد فهو الذي ينكشف له الحق ويتصل مباشرة بعالم العقول المفارقة وهؤلاء هم اصحاب النفوس الخالدة فإن النفس الخالدة عند الفارابي هي التي تبلغ مرتبة العقل المستفاد وتصبح في غنى عن المادة قادرة على الاتصال بالعقل الفعال فتصبح ألهية بعد ان كانت مادية». (الفارابي، ٢٠٠٧، رسالة في العقل ، رسائل الفارابي، ص ٤٩-٥٠).

د-العقل الفعال

اما العقل الفعال أو الروح الامين أو روح القدس كما يسميه الفارابي مهم جداً في نظرية المعرفة عنده قال به ارسطو حين اراد ان يعلل عملية الانتقال من القوة الى الفعل وزاد على ذلك الفارابي بأن جعله واهباً للصور ذلك ان المعقولات موجودة في العقل الفعال يهبها بدوره الى العقل الانساني الذي وصل الى مرتبة العقل المستفاد. (الفارابي، ٢٠٠٧، رسالة في العقل ، رسائل الفارابي، ص ٥٠)

فأمكن حصول المعرفة في الذهن البشري وكذلك صحتها متوقفان على العقل الفعال ذلك انه سمي فعالاً لأن العقل المستفاد عند الانسان ينفعل به (الفارابي، ٢٠٠٧، رسالة في العقل ، رسائل الفارابي، ص ٥١)

هذه هي نظرية العقل بوجه علم عند الفارابي قسم فيها العقل الانساني الى عقل عملي وعقل نظري ثم قسم العقل النظري الى عقل بالقوة وعقل بالفعل وعقل مستفاد وربط العقل المستفاد بالعقل الفعال كي تحصل المعرفة الانسانية. (الفارابي، ٢٠٠٧، رسالة في العقل ، رسائل الفارابي، ص ٥١)

و-العقل في كتاب مابعد الطبيعة

اما العقل الذي يذكره في كتاب مابعد الطبيعة ، يتحدث الفارابي في رسالة في العقل عن العقل الذي ذكره ارسطو في كتاب مابعد الطبيعة واصفاً اياه مبدأ المبادئ كلها ومبدأ للموجودات فهو لامادة ولا في مادة وبالتالي لزم ان يكون عقلاً في جوهره فهو يعقل ذاته وذات الشيء الذي هو مبدأ وجوده اي انه يعقل ذاته ويعقل ما يصدر عنه بحسب الترتيب الوجودي بعدة باعتباره الاول وهذا ما اكده ارسطو بقوله : فأنت كانت السماء تتحرك حركة دائمة ازلية فالمحرك لها بهذه الصفة (محرك دائم أزلي) اي هو العقل الاول والموجود الاول والواحد الاول والحق الاول. (عبد الصاحب،هاني، ٢٠١٠، نظرية المعرفة عند الفارابي، ص ٦٩)

ثانياً: منهجية الفارابي العقلانية

الفارابي فيلسوف يؤمن بالكفاح وحياة العمل، ويدعو الى عدم الانطواء والانعكاف، وأن الانسان يجب ان لا يقف عند العلم والتحصيل اذ يشير ان للفيلسوف في هذا الكون رسالة تتجاوز العلم والتحصيل وعلى الفيلسوف تحصيل الفضائل النظرية أولاً ثم الفضائل العملية بصيرة يقينية. (طوقان،قدوري حافظ، د.ت، مقام العقل عند العرب، ص ١٢٢) وعلى ضوء ذلك جاءت هذه الدراسة لبيان منهجية الفارابي العقلية ودور العقل في اراءه الفلسفية سوى كان دور العقل في المنطق ام في المعرفة ام دور العقل في التوفيق بين الفلسفة والدين (العقل والنقل) وكذلك للعقل دوراً في الجانب الاخلاقي والسياسي وسنفضل القول فيها قدر المستطاع.

أ- دور العقل في منطق الفارابي

من المؤكد للجميع ان المنطق الاغريقي كان يمثل القلب والقاعدة للاستمولوجيا الاسلامية من القرن التاسع فصاعداً فقد وفر المنطق الاطار المنهجي الوحيد للفلاسفة المسلمين للتعبيري الفلسفي والفكري لهم في ذلك الوقت . فالمنطق كان علماً جاء عن طريق معرفة يقينية لكنه يقدم بالوقت نفسه تبريراً ونظام تصنيف لل تخصصات العلمية والفلسفية . وانطبق هذا الامر بجديّة على الفارابي ، ومدرسته من بعده واتضح ذلك من خلال تبجيله الهائل للمنطق في كتابه الشهير (إحصاء العلوم) ، حيث ان تبجيل واحترام الفارابي للمنطق كان له تأثير ليس فقط في المحتوى الفعلي لميتافيزيقا وفلسفة الفارابي ولكن ايضاً في تصنيفه النظري لموضوع المعرفة نفسها. (نيتون، ديا ريشاد، ٢٠٢٠، الفارابي ومدرسته، ص ٦٦-٦٧)

اذ وضع الفارابي المنطق في المكان الاول في تصنيفه للعلوم، ودوافع عن هذا العلم ضد ادعاءات علماء النحو .

ولا بد من الاشارة الى اهمية العقل في الجانب المنطقي من فلسفة الفارابي ، حيث يرى الكثيرون اهتمام الفارابي بالمنطق اهتمام عظيم اذ اثر في التفكير عند العرب وتقدم به خطوات واعتبره آلة للفلسفة واداة يمكن بواسطتها الوصول الى التفكير الصحيح. (طوقان،قدوري حافظ، د.ت، مقام العقل عند العرب، ص ١١٥)

أن صناعة المنطق تعطي جملة القوانين التي شأنها ان تقوم العقل وتسدد الانسان نحو الطريق الصواب نحو الحق في كل ما يمكن ان يغلط فيه من المعقولات والقوانين التي تحفظه وتحوطه من الخطأ والزلل والغلط في المعقولات والقوانين التي يمتحن بها في

المعقولات ما ليس يؤمن ان يكون قد غلط فيه غلط. (الفارابي، ابو نصر، ١٩٩٦، احصاء العلوم، ص ٢٧)

وفي نظر الفارابي ان المنطق قانون التعبير بلغة العقل الانساني عند جميع الامم فنسبة صناعة المنطق الى العقل والمعقولات كنسبة صناعة النحو الى اللسان والالفاظ (طوقان، قدوري حافظ، د.ت، مقام العقل عند العرب، ص ١١٦)

« فكل ما يعطينا علم النحو من القوانين في الالفاظ فان علم المنطق يعطينا نظائرها في المعقولات وعلم النحو انما يعطي تخصص الفاظ أمة ما وعلم المنطق يعطي قوانين مشتركة تعم الفاظ الامم كلها» (الفارابي، ابو نصر، ١٩٩٦، احصاء العلوم، ص ٣٤-٣٥) وقد ذكر الفارابي تعريف المنطق هو العلم الذي نعلم به الطرق التي توصلنا الى تصور الاشياء والى تصديق صورها على حقيقتها. (الفارابي، ابو نصر، ١٩٩٦، احصاء العلوم، ص ١١٥-١١٦)

واذا اردنا الوقوف على اهمية العقل في منطق الفارابي وجب ان نفرغ بحث خاص لهذا الجانب ولكننا اكتفينا بالإشارة الى اهمية بشكل عام في منطق الفارابي وذلك لاكمال مقاصد بحثنا حول دور العقل في فلسفة الفارابي.

اهمية العقل في نظرية المعرفة

يجدر بنا ان نلاحظ كيف تمكن الفارابي بنظرية المعرفة من ان يرقى تدريجياً من مفهوم العقل من حيث هو قوة ادراك في الانسان الى العقل من حيث هو قوة فاعلة تتولى تدبير عالم ماتحت القمر واخيراً الى مفهومه له بأعتباراته المبدأ الاسمي لجميع الموجودات الذي يعرفه ارسطو طاليس بأنه عقل يعقل ذاته بالفعل فالفارابي اذن ينظر الى العقل من ثلاث زوايا الاولى المعرفة الانسانية والثانية النظام الكوني والثالثة مابعد الطبيعة لكن هذه الزوايا الثلاث لاتستنفذ نظرتة الى العقل بل ينبغي ان تضيف اليها زاوية رابعة هي الزاوية الاخلاقية والسياسية (فخري، ماجد، ٢٠٠٠، تاريخ الفلسفة الاسلامية، ص ٢٠١)

ففي نظرية المعرفة جعل الفارابي عملية التفكير قسمين اولاً ادراكاً حسيماً موضوعه مايقع تحت الحواس متنقلة الى المتخيلة فالناطقة ثانياً ادراكاً عقلياً موضوعه المعقولات بالفعل المجردة من المادة يفيضها العقل الفعال على قوى عقلنا المختلفة فينتقل عقل هيولاني الى عقل بالفعل ويفيض عليه العقل الفعال معقولات مفارقة فيدركها ويصير عقلاً مستفاداً يحاول الاتصال بواهبها وبه تكتمل النفس وترتفع الى الاتصال بعالم العقول وهذا السمو ينفرد به الانسان دون سائر الموجودات الهيولانية على شدة تشوقها جميعها الى مصدرها (الشمالي، عبده، ١٩٧٩، دراسات في تاريخ الفلسفة العربية الاسلامية واثار رجالها، ص ٢٨٤-٢٨٥)

أما خصائص مراتب العقل الانساني فابرزها ان العقل الهيولاني مهياً لقبول كل صور المحسوسات كما تقبل الهيولي الكائنات المختلفة تنقلها اليها الحواس من العالم الخارجي فتصبح صور الجزئيات جزءاً منه ومتى انطبعت فيه صار بالنسبة الى ما تلقاه منها عقلاً بالفعل وبقي بالنسبة الى غيرها عقلاً بالقوة او ممكناً ورسخت فيه عادة ادراك المعقولات بواسطة العقل الفعال مختاراً ومتحرراً من المادة منجذباً الى العالم العلوي مدركاً الصور المفارقة اصبح عقلاً مستفاداً (الشمالي، عبده، ١٩٧٩، دراسات في تاريخ الفلسفة العربية

الاسلامية واثار رجالها، ص ٢٨٥)

دور العقل في التوفيق بين الحكمة والشريعة عند الفارابي

في كتاب اراء اهل المدينة الفاضلة ظهرت نزعة الفارابي التوفيقية من خلال ادلته العقلية في اثبات وجوده تعالى وذاته وصفاته ويمكن ان نلخص محاولة الفارابي في التوفيق بين الفلسفة والدين في العناصر الآتية :

١- اثبات وجود الله تعالى وصفاته.

٢- التفسير العقلي لوجود الكثرة عن الاول الواحد.

٣- التفسير العقلي لظاهرة النبوة.

من خلال هذه العناصر قام الفارابي بمحاولته لتوفيق بين الفلسفة والدين

١- اثبات وجود الله تعالى وصفاته عند الفارابي

الله واجب الوجود يبدأ كتاب الفارابي (أراء اهل المدينة الفاضلة) لبحث الالهيات تأمل الفارابي الوجود وقسمة الى قسمين لا ثالث له (الموجود الواجب) و(الموجود الممكن) اي ان الفارابي تأمل كل الموجودات الممكنة والحادثة في العالم ورأى ان الوجود ينقسم الى قسمين (فالله) هو الموجود واجب الوجود اي ان وجوده سبحانه وتعالى واجب الوجود بذاته وليس وجود بالغير ويستحيل ان لا يكون موجودا وكل ما عداه تعالى هو ممكن الوجود اي بقية الكائنات ممكن ان توجد وممكن ان لا توجد وواجب الوجود تعالى هو الذي اوجد جميع الكائنات الاخرى وهو الذي اتى بها الى الوجود فهي كائنات ممكنة محتاجة الى موجود يوجدها والذي اوجدها هو واجب الوجود سبحانه وتعالى . هكذا ومن خلال تأمل صفحة الموجودات استطاع الفارابي ان يقدم تقسيما عقليا للوجود بقسمته الى الواجب والممكن ورأى ان الله عز وجل هو الواجب بذاته غير المحتاج الى غيره وان بقية الموجودات وكل ما عدا الله تعالى اوجده الله وهذه الكائنات ممكنة محتاجة الى موجود يوجدها وهو الله واجب الوجود سبحانه وتعالى .

اما صفات الله تعالى عند الفارابي فالله تعالى عنده هو الواحد الاول خالا من كل نقص كمالا مطلقا قديما ليس له علة فاعلية ولا علة صورية ولا علة مادية ولا علة غائية اي ان العلة الاربعة التي قال بها ارسطو الفاعلية والصورية والمادية والغائية لا تنطبق عليه سبحانه وتعالى وانما هذه العلة تنطبق على الكائنات الممكنة وهي كل الكائنات ما عدا الله سبحانه وتعالى ، والله عند الفارابي ليس له ضد ولا يمكن صده او تعريفه وجوده اسمى وجود وهو علم وحياة وعقل وعاقل ومعقول وعشقا وعاشق ومعشوق ، فالصفة الاولى لله عند الفارابي هو الاول اي بسبب وجود الكائنات كلها والاول خال من كل نقص هو قديم اي لم يسبقه زمان فليس قبله تعالى شيء هو الاول الذي ليس قبله شيء موجود لذاته ليس بعلة خارجية عنه ولو كان بعلة خارجية عنه لكان ممكن الوجود وليس واجب الوجود والله تعالى واجبا ، وهو غير مادي وليس بقوامه مادة ولا بشيء اخر وليس له صورة مادية لان الصورة لا تقوم الا في مادة والا لكان مركبا من مادة وصورة فيكون مركبا. وهو بسيط سبحانه وتعالى وهذا معنى قولنا تعالى الله احد ، والاول لا يتحرك نحو غاية والا اصبحت هذه الغاية عله له ولحركته والاول لا يوجد من ولا عن كائنا سابقا له ولا ادنى منه فاذا ليس له علة فاعلية والاول واحد يوجد تباين بينه وبين سائر الكائنات الاخرى

، وجوده خاصا به فقط وليس بينه وبين الكائنات الاخرى اي شيء مشترك فليس له شبيه ، ولما كان الاول كمالا فوجوده اسمى وجود وليس لاول ضد اذ ان الضدين يستطيع ان يؤثر كل واحد منها على الاخر وان يبطل احدهما الاخر ، وما يمكن ابطاله ليس قائما بذاته فاذا هو ليس قديما وانما حادثا بغيره وهذا لا يجوز فقط اثبتنا انه تعالى قديما وموجودا بذاته ، والاول لا يمكن تعريفه او تحديده اذ انه غاية في البساطة ، وهو ليس بجسم هو وحده مطلقة غير منقسم ولما كان الاول غير مادي

فهو بجوهره عقلا بالفعل ، اذ ان المادة هي التي تمنع الصورة من ان تكون عقلا بالفعل ، والاول يعقل ذاته فهو عقلا وعاقلا ومعقول ، لكن كل ذلك جوهر واحد غير منقسم ولما كان الاول يعقل ذاته فهو علم ، وعلمه هو جوهره ، وهو حق لانه موجود ، وهو حياة ثم ان الاول لا يعشق الا ذاته وانه كمالا مطلق وهو غير محتاج الى غيره ، ففيه العاشق والمعشوق واحد ، سوى اشتاق اليه غيره ، ام لم يشق اليه غيره.

٢- صدور الكائنات عن الاول (نظرية الفيض)

محاولة الفارابي في تفسير وجود الكثرة اي صدور الكائنات عن الواحد الاول وجود باقي الكائنات يتبع وجود الاول اي باقي الكائنات تفيض منه ، وهذا الفيض كما يفيض النور عن الشمس وكما تفيض اشعة الشمس عن الشمس هي فيض منه وهو عند الفارابي قديم لا ينقص شيء منه الاول ولا يزيد اليه كمالا والكائنات الفائضة منه متصلة بعضها ببعض وصادرة بعضها عن بعض (نظرية العقول) من العقل الاول الى العقل الحادي عشر المسمى بالعقل الفعال من العقل الاول الواحد واجب الوجود يفيض العقل الثاني الذي هو جوهر لا مادي وعقلا خالص يعقل ذاته ويعقل الاول ومن هذا التعقل المزدوج تصدر باقي العقول ينتج ن الاول العقل الثاني ثم العقل الثالث والرابع والخامس والسادس والسابع والثامن والتاسع والعاشر والحادي عشر المسمى بالعقل الفعال وهي الموجودات التي فوق ما يسمى بفلك القمر وتصدر الافلاك الثابتة والمتحركة وعددها سبعة زحل ، المشتري ، المريخ ، الشمس ، الزهرة ، عطارد ، القمر ، والعقول الاحد عشر عقلا هي عقول لا مادية وكل واحد من هذه العقول يعقل ذاته ويعقل الاول ، وفي ذلك سعادة هذه العقول واجسام الافلاك من عنصر غير فاسد وعناصر عالم الكون والفساد (الوجود وعدم الوجود) تتبع عالم ما دون فلك القمر اي ما فوق فلك القمر هذا كون غير فاسد وغير قابل للفساد ، وما تحت فلك القمر هذا يفسد ومنه عالمنا ، ومن فعل كل عنصر على الاخر ومن فعل الاجسام السماوية عليها تظهر الاخلاط ومن اتحاد الاخلاط بالعناصر تنتج الاجسام المختلفة النبات والحيوان والانسان وكل ما قابله للفساد ، فعالم الفساد هو عالم ما تحت فلك القمر.

ثالثا : التفسير العقلي لظاهرة النبوة :

اتصال الفيلسوف والنبى بالعقل الفعال ، ان سعادة الانسان عند الفارابي تكمن في اتصاله بالعقل الحادي عشر الذي اسماه الفارابي العقل الفعال فيكون فيلسوفا ، او اذا كان ذلك الشخص من ذوي المخيلة القوية التي بالرغم من اشتغالها بما يقدمه الحس والعقل يبقى لديها المزيد من القوة التي تجعلها متحررة في حالة اليقظة كما تكون متحررة في حالة النوم ، وحين اذ تعكس الراء التي يشرقها عليها العقل الفعال وهذا نوعا من النبوة وهو

اسمى ما تبلغ اليه المخيلة البشرية كما يقول الفارابي ، اذن الفارابي يحاول ان يعقلن ظاهرة النبوة ، يحاول ان يجد تفسيراً عقلياً، يفسر به ظاهرة النبوة وهو ان النبي متصل بالعقل الفعال وهذا الاتصال هو الذي يجعله ويعطيه هذه الامكانية التي نسميها النبوة ، وهذه المحاولة عقلية من الفارابي لتعقيل وتفسير ظاهرة النبوة تفسيراً عقلياً ، ولذلك هو استهدف من نظرية في العقول او نظري الفيض كما نسميها دفين ، الهدف الاول هو تفسير الكثرة عن الوحدة ، اي كيف ظهرت كل هذه الموجودات الكثيرة عن الواحد الاول فقال ، بنظرية العقول الاحد عشر عقلاً لكي يفسر لنا ظاهرة صدور الكثرة عن الوحدة ، اما الهدف الثاني هو تفسير ظاهرة النبوة.

أن من نافلة القول الحديث عن الوشائج الوثقى بين الفلسفة والدين عبر التاريخ والعصور فإنه اصبح من البديهيات التي يمكن القول معها بأنه لاوجود للفلسفة بدون دين ولا وجود للدين بدون فلسفة وهذا القول لاينطبق على الاسلام وحده بل يسري على جميع الاديان ولعل اهتمام الفارابي بالدين من خلال اعماله الفلسفية المختلفة خير دليل على اهتمام الفلاسفة المسلمين وانشغالهم بالدين. (حمو، ٢٠١١، الدين والسياسة في فلسفة الفارابي، ص ٢٧)

اذ تظهر محاولته التوفيقية بين الدين والفلسفة من خلال نظرية النبوة التي تعد من أهم قضايا الاسلام واكثرها حساسية خاصة وانه يعطي الوحي والالهام اساس فلسفي راسخ لكي يثبت لمنكري النبوة*^٢ (الوحي والالهام) انهما لا يخالفان مبادئ العقل. (الجبوري، ١٩٩٠، الفلسفة الاسلامية، ص ٢٥)

» وبهذه الطريقة يوفق الفارابي بين الدين والفلسفة وبين الوحي والنظر فالمصدر واحد هو العقل الفعال والحقيقة واحدة هي التي تفيض عنه وليس ثم الاختلاف الا في طريقة اصال هذه الحقيقة الى الانسان» (الفاخوري، ١٩٨٢، تاريخ الفلسفة الاسلامية، ص ١٥٤)

د-العقل والجانب الاخلاقي والسياسي في فلسفة الفارابي

العقل في هذه الزاوية (الجانب الاخلاقي والسياسي) يتمثل للفارابي كالسبيل المفضى الى السعادة وهي الشوق الى مرتبة العقل الفعال والتمثل بطبيعته المفارقة ولكي تيسر للمرء بلوغ هذه المرتبة يترتب عليه القيام بثلاث انواع من الافعال ارادية وفكرية وبدنية تقابل ثلاث انواع من الفضائل اخلاقية وعقلية وصناعية ، فالفضيلة العقلية هي كمال القوة المدركة وتعني بمعرفة انواع الكائنات على اختلافها حتى تتوصل الى معرفة المبدأ الاول لجميع الكائنات او الله (فخري، ٢٠٠٠، تاريخ الفلسفة الاسلامية، ص ٢٠١-٢٠٢)

ولهذه الفضيلة جانب فرعي هو القدرة على تعيين ماهو نافع وغير في اي حال من الاحوال فموضوع هذه القوة خلافاً للقوة السابقة وهو المتغير والعارض وكمالها هو قدرتها على تعيين الطرق الموصلة الى الخير في الدولة كما في التدبير والتشريع السياسي او الى جانب من ذلك الخير كما في التدبير المنزلي او الى خير الفرد كما في المهن والصناعات. (فخري، ٢٠٠٠، تاريخ الفلسفة الاسلامية، ص ٢٠٢)

^٢ أكبر زعماء المفكر اللاحادي في الاسلام هما ابو الحسين احمد يحيى ابن اسحق الروندي وابو بكر محمد بن زكريا الرازي اللذان يعتبران بدور العقل وهذه للهداية وما بعثه الانبياء والرسل الانافلة وان الاديان مدعاة للشقاق والتنازع والتناحر والحروب وصولاً الى الغاء النبوة وجعل العقل المرجع في امور الدين والالوهية والدنيا والحياة . ينظر: نظلة الجبوري: الفلسفة الاسلامية ، ص ٢٠١.

« والفضيلة العلمية تهتم بتعريف ما هو خير ونافع وتتولى نقله الى خير الفعل وفي هذا المضمار تنفذ اوامر القوة الحاكمة التي ربما تلكأت في بادى الامر لكنها لا تلبث ان تعتاد القيام بذلك وما دامت بعض الميول والقابليات تتفاوت بتفاوت الناس بحيث يتفوق بعضهم في بعض الاعمال وبالفضائل التابعة لها فيما برع البعض الاخر بأعمال اخرى اقتضى ان يكون بحكم الطبيعة والعادة كليهما اما حاكمين واما محكومين». (فخري، ٢٠٠٠، تاريخ الفلسفة الاسلامية، ص ٢٠٢)

الخاتمة

بعد الانتهاء من البحث خرجنا بعدة نتائج نلخصها كما يلي:
للعقل عند الكندي أهمية واضحة وملموسة في العديد من مؤلفاته وعلى ضوءها كان الكندي اثر كبير في العقليات تناولها الاوربيين من مؤلفات التي طبعت في اوربا منذ عهد العالم.

يعرف الكندي العقل بأنه جوهر بسيط مدرك للاشياء بحقائقها وله عدة أنواع : الاول منها العقل الذي بالفعل ابدأً والثاني العقل الذي بالقوة وهو للنفس والثالث الذي خرج في النفس من القوة الى الفعل والرابع العقل الذي نسميه الثاني وهو يمثل العقل بالحس لقرب الحي من الحي وعمومه.

ادرك الكندي اهمية التوفيق بين العقل والنقل : وذلك لكونه كان مؤمناً بالفلسفة عاكفاً عليها ينظر فيها التماساً لكمال نفسه كما كان الاسلام جزءاً من ميراثه الروحي لذلك كان مدفوعاً بدافع التوفيق بين الدين والفلسفة ولنرجع الى تعريفه للفلسفة هي علم الاشياء بحقائقها وكيف انه ادخل فيها علم الربوبية، وعلم الوحدانية وعلم الفضلية وجملة علم كل نافع والسبيل اليه، وهذا في نظر الكندي ماجاء به الرسل الصادقون من عند الله تعالى اذ يقول ان الفلسفة علم الحق والدين علم الحق فهناك اذن اتفاق بين الفلسفة والدين وهذه هي نقطة اللقاء . الفلسفة بحث عن الحق ومعرفة بالحق وعمل بالحق كما ان الدين طلب للحق واهتداء الحق والتزام بالحق ويظهر جمع الفلسفة للغايتين النظرية والعملية في غرض الفيلسوف من الفلسفة اصابه الحق وفي عمله العمل بالحق. للعقل عند الكندي اهمية في نظرية المعرفة وهي ان الوجود كان في نظر الكندي وجوديين احدهما حسي مشتمل على الاشياء الجزئية التي يمكن تمثيلها في النفس والاخر عقلي مشتمل على الاشياء الكلية التي لايمكن تمثيلها في النفس تمثلاً حياً وكان الطريق للوصول الى المعرفة مشتملاً على وسيلتين الاولى هي الادراك الحسي والثانية هي النظر العقلي ويتبين ان المعرفة عند الكندي اضطرارية وليست اختيارية أو رادية بمعنى ان طبيعة الانسان العاقل ترتكز حول هذه المعرفة.

وللعقل مقام في العلوم عند الكندي اذ تعتبر الكيمياء من العلوم التي اهتم بها الكندي ويظهر دور العقل هنا في رفضه لكل ما يذهب العقل اذ يقول فيها ان الاشتغال في الكيمياء بقصد الحصول على الذهب يذهب بالعقل وهذا يعني انه بطل الكيمياء في رسالته المرسومة (رسالة في بطلان دعوى المدعين صنعة الذهب والفضة وخدعهم) . وكذلك كان له دور في الفلك فقد وجه اهتمامه اليه من الناحية العلمية وقطع شوطاً في علم النجوم وارصادها عن دراسته في العلة القريبة للكون والفساد ويتجلى انه كان بعيداً

عن التنجيم وكذلك كان له دور في البصريات والمرئيات اذ له فيها مؤلف لعله من اروع ماكتب وقد انتشر هذا الكتاب في الشرق والغرب وكان له تأثير على العقل الاوربي . وكذلك كان له دور في الرياضيات وله رسالة في ان الفلسفة لاتنال الا بالرياضيات اذ يقول الكندي فقد ينبغي لمن اراد علم الفلسفة ان يقدم استعمال الرياضيات على مراتبها اي ان الانسان لا يكون فيلسوفاً الا اذا درس الرياضيات.

اما تعريف العقل عند الفارابي هو القوة المفكرة التي تستنبط وتمييز الاعراض التي شأنها ان تدل على المعقولات التي بشأن جزئياتها ان توجد بالارادة عندما يلتمس ايجادها بالفعل عن الارادة في زمان محدد ومكان محدد وعند وارد محدد طال الزمن ام قصر عظم المكان ام صغر او هو هيئة ما في مادة معدة لان تقبل رسوم المعقولات وله عدة انواع عند الفارابي اولاً العقل الذي يقول به الجمهور والثاني العقل وطبيعته عند المتكلمين والثالث العقل الذي يذكره ارسطو طاليس في كتاب البرهان والرابع العقل الذي يذكره في كتاب الاخلاق والخامس العقل الذي يذكره في كتاب ما بعد الطبيعة . اما العقل الذي يذكره في كتاب النفس فقد قام بتقسيمه الى اربعة اقسام وهي الاول عقل بالقوة والثاني عقل بالفعل والثالث عقل مستفاد والرابع العقل الفعال.

وللعقل عند الفارابي أهمية كبيرة اذ قمنا بتقسيمها الى أربعة أقسام وهي: دور العقل في منطق الفارابي : يرى الكثيرون ان اهتمام الفارابي بالفعل كان اهتماماً كبيراً اذ اثر في التفكير عند العرب وتقدم به خطوات واعتبره آلة للفلسفة واداة يمكن بواسطتها الوصول الى التفكير الصحيح وقد عرفه الفارابي بأنه العلم الذي تعلم به الطرق التي توصلنا الى تصور الاشياء والى تصديق تصورها على حقيقتها .

اهمية العقل في نظرية المعرفة . يجدر بنا ان نلاحظ كيف تمكن الفارابي من ان يرقى تدريجياً من مفهوم العقل من حيث هو قوة ادراك في الانسان فالفارابي اذن ينظر الى العقل من ثلاث زوايا الاولى المعرفة الانسانية والثانية النظام الكوني والثالثة ما بعد الطبيعة والرابعة الزاوية الاخلاقية والسياسية وجعل عملية التفكير قسمين : اولاً ادراكاً حسيماً موضوعه مايقع تحت الحواس متنقلة الى المتخيلة والثاني ادراك عقلي موضوعه المعقولات بالفعل الجردة من المادة.

التوفيق بين الفلسفة والدين ان الفارابي جعل للدين شأناً كبيراً في التهذيب ولكنه من حيث قيمته يعده ادنى مرتبة من المعرفة العقلية الخالصة ويرى ان الدين والفلسفة لايتناقضان وليس بينهما من اختلافات جوهرية ذلك لانهما يتفرعان من اصل واحد يحوي المعرفة والحق والحياة وهو العقل الفعال الذي هو فعال دائماً والمتحقق تحقفاً تاماً وهو الله ، فالفلسفة واحدة والدين واحد وهذا ما جعل الفارابي يقول بالتوفيق بين الدين والفلسفة واذا كان هناك فرق بينهما فتكون في الطواهر لا في البواطن وكذلك تظهر محاولته التوفيقية بين الدين والفلسفة من خلال نظرية النبوة التي تعد من أهم قضايا الاسلام.

العقل والجانب الاخلاقي والسياسي في فلسفة الفارابي فهو يتمثل للفارابي كالسبيل المفضي الى السعادة وهي التوق الى مرتبة العقل الفعال ولكي يتيسر للمرء بلوغ هذه المرتبة عليه القيام بثلاث انواع من الافعال ارادية وفكرية وبدنية تقابل ثلاث انواع من الفضائل اخلاقية وعقلية وصناعية.

قائمة المصادر والمراجع

١. ابن النديم ، (د.ت) ، الفهرست ، بيروت - لبنان .
٢. ابن منظور ، ٣٦٠هـ-٧١١هـ ، لسان العرب ، مصر ، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ج١٣.
٣. الالهواني ، احمد فؤاد ، (د.ت) ، الكندي فيلسوف العرب ، مصر ، المؤسسة المصرية العامة.
٤. الجابري، علي حسين ، ٢٠٠٩ ، الفلسفة الاسلامية دراسات في المجتمع الفاضل والتربية والعقلانية ، دمشق-سوريا ، دار الزمان ، ط١.
٥. الجبوري نظلة احمد نائل ، ١٤١١هـ-١٩٩٠م ، الفلسفة الاسلامية ، ط١ .
٦. حمو ، محمد ابن ، ٢٠٠١م ، الدين والسياسة في فلسفة الفارابي ، بيروت-لبنان ، دار التنوير للطباعة والنشر.
٧. زايد سعيد ، الفارابي ، ٢٥٩هـ-٣٣٩هـ ، القاهرة ، دار المعارف بمصر، ط٢ .
٨. خالد حربي ، ٢٠٠٣ ، المدارس الفلسفية في الفكر الاسلامي الكندي والفارابي رؤية جديدة .
٩. الشمالي ، عبدة ، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م ، دراسات في تاريخ الفلسفة العربي الاسلامية وآثار رجالها ، بيروت ، دار صادر ، ط٢ ،
١٠. صليبا ، جميل ، ١٣٨٣هـ/١٩٦٤م ، الدراسات الفلسفية ، ج١ ،
١١. صليبا ، جميل ، ١٩٧٣ ، المعجم الفلسفي ، بيروت -لبنان ، دار الكتاب اللبناني ، ج٢ ، ط١،
١٢. طبقات ، قدوري حافظ ، (د.ت) ، مقام العقل عند العرب ، بيروت ، دار القدس للطباعة والنشر.
١٣. عباس ، فيصل ، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م ، الموسوعة الفلسفية ، مركز الشرق الاوسط الثقافي ، ج١ ، ط١ .
١٤. عبد الصاحب ، هاني ، ٢٠١٠ ، نظرية المعرفة عند الفارابي، رسالة ماجستير ، الفلسفة ، الاداب ، الجامعة المستنصرية .
١٥. عويضة ، كامل محمد ، ١٤١٣هـ-١٩٩٣ ، الكندي ، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية ، ط١.
١٦. غالب ، مصطفى ، ١٩٩٥ ، الفارابي ، دار مكتبة هلال .
١٧. الفاخوري، حنا خليل الجر ، ١٩٨٢ ، تاريخ الفلسفة الاسلامية ، بيروت، دار الجيل ، ج٢ ، ط٢ ،
١٨. الفارابي ، ابو نصر ، ١٩٨١ ، تحصيل السعادة ، بيروت ، تحقيق: جعفر آل ياسين .
١٩. الفارابي ، ابو نصر ، ٢٠٠٧ ، رسالة في العقل ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة ، سلسلة تراث .
٢٠. الفارابي ، ابو نصر ، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م ، اراء اهل المدينة الفاضلة ، بيروت ، دار الامان ، تحقيق : حسن مجيد العبيدي ، ط١.
٢١. الفارابي، ابو نصر ، ١٩٩٦ ، احصاء العلوم ، دار مكتبة هلال، تحقيق :علي ابو ملحم ، ط١ ،

٢٢. فخري ، ماجد ، ٢٠٠٠م ، تاريخ الفلسفة الاسلامية ، بيروت، دار الشرق ، ترجمة : كمال اليازجي ، ط ٢ .
٢٣. الكندي ، د.ت، رسالة في حدود الاشياء ورسومها ، تحقيق : محمد عبد الهادي ابو ريده ، دار الفكر العربي.
٢٤. مرحبا، محمد عبد الرحمن ، ١٩٨٥ ، الكندي، بيروت - باريس، دار منشورات عويدات ، ط ١ .
٢٥. الكندي: رسائل الكندي الفلسفية ، ج٢، رسالة الكندي احمد بن المعتصم في ان العناصر والجرم الاقصى كروية الشكل.
٢٦. الكندي ، (ب.ت) ، رسائل الكندي الفلسفية : رسالة في العقل ، دار الفكر العربي ، تحقيق : محمد عبد الهادي ابو ريده .
٢٧. الكندي في رسالة الفلسفة الاولى ، (ب.ت) ، ج١، تحقيق: محمد عبد الهادي ابو ريده .
٢٨. محفوظ ، حسين علي ، ١٩٧٥ ، الفارابي في المراجع العربية ، بغداد ، دار الحرية للطباعة ، ج ١ .
٢٩. مرحبا، محمد عبد الرحمن ، ١٩٨٥ ، الكندي ، بيروت-باريس ، دار منشورات عويدات ، ط ١ .
٣٠. ذاكر ، نضال ٢٠١٣ ، المسائل المنطقية في رسائل الكندي الفلسفية ومصنفاته العلمية ضمن اعمال المؤتمر الفلسفي الحادي عشر، المنعقد في تاريخ ٢-٧ تشرين الاول ٢٠٢٢ لقسم الدراسات الفلسفية في بيت الحكمة .
٣١. نيتون ، ايان ريشاد ، ٢٠٢٠ ، الفارابي ومدرسته ، ت.د. ليث اثير يوسف ، ط ١ .